

## معجم البلدان

قد جاء اسما وصفة نحو حزمة وغلبة وقالوا قمد فلو قال قائل إنه أفعلة والهمزة فيه رائدة مثل أبلمة وأسمة لكان قولا .

وذهب أبو بكر في ذلك إلى الوجه الأول كأنه لما رأى فعلة أكثر من أفعلة كان عنده أولى من الحكم بزيادة الهمزة لقلة أفعلة ولمن ذهب إلى الوجه الآخر أن يحتج بكثرة زيادة الهمزة أولا .

وقالوا للفدرة من التمر الأبله .

قال الشاعر وهو أبو المثلث الهذلي فيأكل ما رض من زادنا ويأبى الأبله لم ترص وهذا أيضا فعلة من قولهم طير أبا بيل فسرّه أبو عبيدة جماعات في تفرقة فكما أن أبا بيل فاعيل وليست بأفاعيل كذلك الأبله فعلة وليست بأفعلة .

وحكي عن الأصمعي في قولهم الأبله التي يراد بها اسم البلد كانت به امرأة خمارة تعرف بهوب في زمن النبط فطلبها قوم من النبط فقبل لهم هوب لاكا بتشديد اللام أي ليست هوب ههنا فجاءت الفرس فغلظت فقالت هوبلت فعربتھا العرب فقالت الأبله .

وقال أبو القاسم الزجاجي الأبله الفدرة من التمر وليست الجله كما قال أبو بكر الأنباري .

إن الأبله عندهم الجله من التمر وأنشد ابن الأنباري .

ويأبى الأبله لم ترص وقرء بخط بديع الزمان بن عبد الله الأديب الهمداني في كتاب قرأه على أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي وخطه له عليه سمعت محمد بن الحسين بن العميد يقول سمعت محمد بن مضا يقول سمعت الحسن بن علي بن قتيبة الرازي يقول سمعت أبا بكر القاري يقول الأبله بفتح أوله وثانيه والأبله بضم أوله وثانيه هو المجمع .

وأنشد البيت المذكور قبل والمجمع التمر باللبن .

والأبله بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة لأن البصرة مصرت في أيام عمر ابن الخطاب هـ وكانت الأبله حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد وقد ذكرنا فتحها في سبذان .

وكان خالد بن صفوان يقول ما رأيت أرضا مثل الأبله مسافة ولا أغذى نطفة ولا أوطأ مطية ولا أربح لتاجر ولا أخفى لعائد .

وقال الأصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بلخ ونهر الأبله .

وحشوش الدنيا خمسة الأبله وسيراف وعمان وأردبيل وهيت .

وأما نهر الأبله الضارب إلى البصرة فحفره زياد .

وحكي أن بكر بن النطاح الحنفي مدح أبا دلف العجلي بقصيدة فأثابه عليها عشرة آلاف درهم فاشترى بها ضيعة بالأبله ثم جاء بعد مديدة وأنشده أبياتا بك ابتعت في نهر الأبله ضيعة عليها قصير بالرخام مشيد إلى جنبها أخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد فقال أبو دلف وكم ثمن هذه الضيعة الأخرى فقال عشرة آلاف درهم فأمر أن يدفع ذلك إليه فلما قبضها قال له اسمع مني يا بكر إن إلى جنب